الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١١٦
أكتوبر ١٩٨٥

جزيرة العملاق

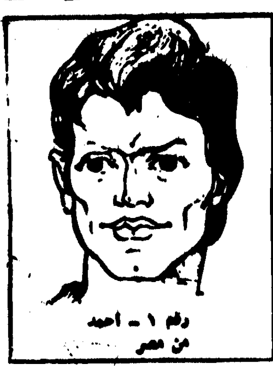
تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

مـن هـم
الشـياطـين الـ ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثـل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدةلغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدورفى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم ١ ـ عثمان
من السودان

رقم ٢ ـ الهام
من لبنان

رقم ٣ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمي
من الجزائر



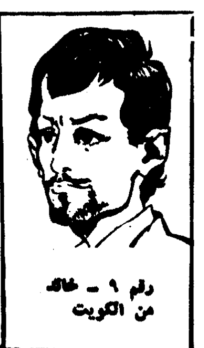
رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ ريما
من الاردن



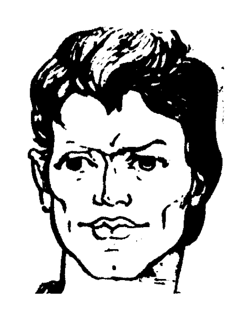
رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



كيف تنتهي الحفـــــلة ؟!

أوقف "أحمد" سيارته بمحاذاة السور الخشبي الذي يطل على الحرس حيث اعتاد أن يوقف زورقه السريع بمدينة "نابولي" ، ثم أخذ معدات الصيد وكذلك أدوات الغطس وغادر السيارة الى زورقه .

كان الزورق من نوع جديد ... شديد السرعة مزود بموتورين يعملان أحيانا في وقت واحد وأحيانا أخرى يعمل كل واحد منهما منفردا حسب الحاجة ، ... وضع "أحمد" معداته في المخزن الخاص . وبدأ عملية تنظيف الزورق الذي لم يكن قد استعمله منذ فترة طويلة .

كان "أحمد" مدعوا فى ذلك اليوم الى حفل سيقيمه أحد الاصدقاء على "يخت" ضخم بعيدا عن الشاطىء ، وكان لابد "لأحمد" أن يستقل طائرة من النوع الذى يهبط على سطح الماء .. ولكن "أحمد" فضل استخدام زورقه السريع الذى أعده بمواصفات خاصة وبرسم معين فى ترسانة الانشاءات بالمقر السرى . وقد أحب "أحمد" الزورق من أول نظرة ، فقد حقق به حلما من احلامه ..

انتهى "أحمد" من عملية التنظيف السريعة .. وبدأ رحلته الى مكان الاحتفال على اليخت "شهريار" على بعد حوالى ٢٠ ميلا من شاطىء مدينة نابولي .

صاحب الحفل هو "سيف الدين" أحد الشباب العربى والذى يمت بصلة قرابة "لقيس" ومن هنا جاءت صداقته للشياطين الذين كانوا مدعوين جميعا الى الحفل .. ولكن نظرا لبعض المهام العاجلة فقد إعتذار البعض أما "قيس" و "بوعمير" و"الهام" و"زبيدة" و"عثمان" فقد كان موعدهم هناك فى العاشرة صباحا .. ولكنهم

فضلوا أن يذهبوا الى المكان على الطائرة الهليوكبتر الصغيرة .. أما "أحمد" فقد فضل الذهاب على زورقه الصغير حتى يتوقف بعض الوقت ليمارس هوايته المفضلة وهى صيد السمك ..

ولكن الحظ لم يحالف "أحمد" كثيرا فى المرات التى توقف فيها لم يتمكن من أن يصيد ولو سمكة واحدة .. ولكن الحظ تغير فى المرة الأخيرة واستطاع بمهارته أن يصيد سمكة قرش صغيرة يبلغ طولها حوالى متر تقريبا واستطاع أن يحقنها بمادة مخدرة ووضعها فى أحد الخزانات الملحقة بزورقه لتظل حية ... وفكر أن تكون هذه أحسن هدية يعطيها "لسيف" فى الاحتفال وخاصة أن "سيف" يملك مجموعة نادرة من اسماك الزينة .

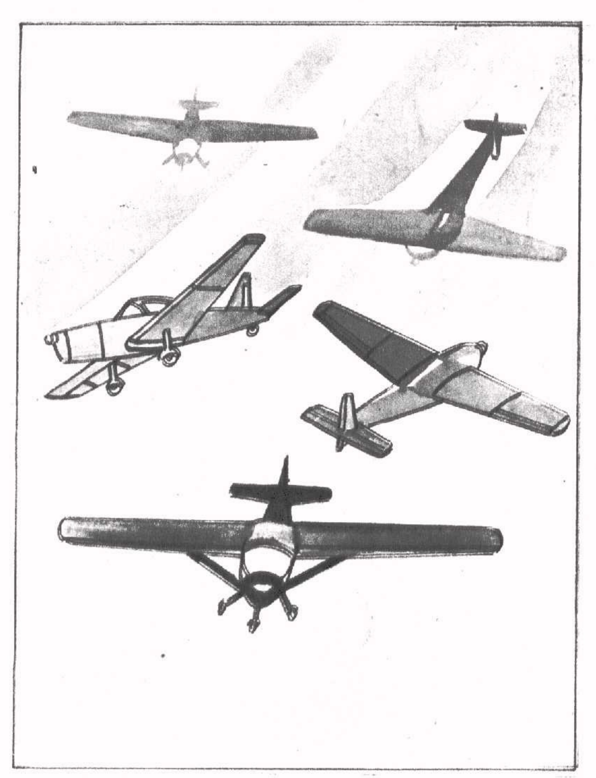
بعد حوالى ساعة ونصف من خروج "أحمد" من "نابولى" بدأت بقعة بيضاء فى الظهور على بعد ، وكانت هى اليخت "شهريار" حيث يقام الاحتفال ..

كان اليخت "شهريار" مفروشا من الداخل على النظام العربى وهو مزود بـ٢٠ كابينة للنوم وقاعة احتفالات كبيرة .. أما السطح فكان مجهزا بحمام للسباحة ومكان يسمح بهبوط طائرة هليوكبتر ..

اقترب "أحمد" من اليخت ، وأوقف زورقه بجانبه ... وصعد على السلم المعلق بجانب اليخت ، ثم طلب من أحد بحارة اليخت أن يأتيه بالصندوق الموجود على الزورق .

كان "سيف" فى انتظار "أحمد" ... وحياه بحرارة وسأله عن بقية الاصدقاء وأبلغه "أحمد" بأنهم سوف يلحقون به على طائرتهم ، ثم انضم الى الحفل وأخذ "سيف" يعرفه على بقية المدعوين ... كان الأغلبية من الشباب العربى والبعض من الاجانب .

بعد دقائق جاء البحار وهو يحمل الصندوق وسلمه "لأحمد" الذى اعطاه بدوره الى "سيف" وكم كانت دهشته حينما فتحه ، ووجد بداخله تلك الهدية العجيبة .. أسرع "سيف" الى أحد الأحواض الزجاجية المعدة لسمك الزينة .



وبعد لحظة بدأت تظهر طائرات الفرقة عن بُعد وهى خمس طائرات شراعية .. أربعة لونها أزرق والأخيرة ذات لون أحمر وبدأت الطائرات تقترب من اليخت .

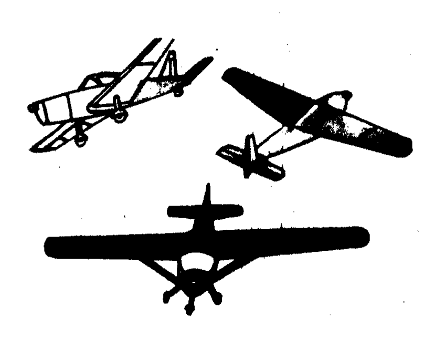
ووضع فيها سمكة القرش الصغيرة ، وتجمع المدعوون يشاهدونها باعجاب .. وخاصة بعد ان بدأ يزول مفعول الحقنة المخدرة ، وبدأت السمكة تتحرك بسرعة وتخبط جدران الحوض الزجاجية بعنف .

شكر "سيف" "أحمد" على هديته الجميلة .. واستمر الحفل مرة اخرى وذهب "أحمد" وأحضر لنفسه كوبا من الليمون المثلج ووقف على أحد جوانب اليخت يشاهد البحر ، وينتظر بقية الشياطين ..

بعد دقائق أعلن "سيف" عن أولى مفاجات الحفل وهى احدى فرق الألعاب البهلوانية الجوية .. وبعد لحظة بدأت تظهر طائرات الفرقة عن بعد وهى خمس طائرات شراعية .. أربعة لونها أزرق والأخيرة ذات لون أحمر وبدأت الطائرات تقترب من اليخت على ارتفاع منخفض .

وبعد ذلك ارتفعت الطائرات فجاة مطلقة سحابات كثيفة من الدخان الملون ثم انقسم الفريق الى ثلاثة أقسام ، وقام الفريق المكون من طائرتين بالتحليق على ارتفاع عالى جدا حتى

كادتا أن تختفيا عن الانظار ... بعد ذلك بدأت الطائرات بالهبوط بسرعة رهيبة فى اتجاه اليخت حتى تخيل بعض المدعوين أن الطيارين قد فقدوا السيطرة على طائراتهم .. ولكن على ارتفاع قريب جدا ، انفصلت الطائرتان عن الفرقة وعاودتا الارتفاع مرة اخرى فى حركة طيران بارعة انتزعت تصفيق المدعوين وأولهم "أحمد" على الرغم من المامه الكامل بالطيران وقدرته على القيام بحركات انتحارية تفوق هذه الحركات .



وبعد ذلك عادت الطائرتان مرة أخرى ولكن على ارتفاع منخفض ثم القيتا بصندوقين كل منهما مزود بمظلة صغيرة ، وقعا على سطح اليخت وكان يحمل كل صندوق منهما بعض الهدايا وأسرع المدعوون اليها .

ثم بدأت الطائرتان الأخريان فى الاستعداد للقيام بدورهما فى الالعاب وعند ذلك لاحظ "أحمد" أن رجلين من المدعوين يتوجهان الى جانب اليخت ، ثم يركبان زورقان من الزوارق التى تقف بجانب اليخت "شهريار" واخذ الزورق يبتعد فى طريقه الى الشاطىء .

لفت نظر "أحمد" ذلك المشهد على الرغم من أنه يبدو عاديا للجميع .. ولكن احساسا ما جعل "أحمد" يتابع الزورقين وهما يبتعدان بسرعة ...

لم ينتبه أحد من المدعوين أو حتى "سيف" نفسه صاحب الحفل لما حدث فقد كان الجميع مشدود يتابع الفريق الثانى وهو يختتم حركاته البهلوانية بالاقتراب من اليخت ، وقد قذف صندوقا كبيرا بمظلة ، أخذ يهبط ببطء حتى ارتطم بسطح اليخت .. وينفتح الصندوق ...



بعد لحظة واحدة انفجر الصندوق انفجاراً مدوياً حول اليخت "شهريار"
وتحول في لحظة إلى كتلة من النيران وانقلب الحفل الممتع إلى مأساة
من الجحيم .

وتظهر بداخله كعكة كبيرة ، دهش المدعوون لهذا المشهد ، وصفقوا له ... وبقيت طائرة واحدة ذات اللون الأحمر تحلق على بعد فى انتظار دورها فى الالعاب بعد ذلك .

بدات الطائرتان فى الابتعاد حيث جاء موعد الطائرة الاخيرة التى بدأت حركاتها بالتحليق السريع الى أعلى ... ثم الهبوط بحركة دائرية سريعة لفتت الانظار حتى اقتربت من سطح اليخت .. ولكنها اعتدلت بمهارة فائقة لتكمل سيرها بمحاذاة سطح البحر ، وبعد ذلك اعتدلت الطائرة مرة أخرى فى اتجاه اليخت والقت بصندوقين صغيرين بدون مظلة ارتطما بسطح اليخت ولم ينفتحا .. أسرع المدعوون الى الصندوقين بسرعة للاحتفاظ بالهدايا الموجودة فى الصندوقين ، ولكن بعد لحظة واحدة انفجر الصندوقان انفجارا مدويا حول اليخت "شهريار" فى لحظة الى كتلة من النيران وانقلب الحفل الممتع الى مأساة من الجحيم ..



صوت من السماء !

بعد دقائق افاق "أحمد" من حالة الاغماء البسيطة التي أصابته من اثر الانفجار الذى حدث ، وكان من حسن حظ "أحمد" أنه كان بعيدا عن مكان الصندوقين اللذين لم يكونا بالطبع سوى قنبلتين زمنيتين .. ووجد "أحمد" نفسه طافيا على سطح البحر بعد أن انتفخ لباس البحر الخاص الذى يلبسه واصبح يشبه العوامة ...

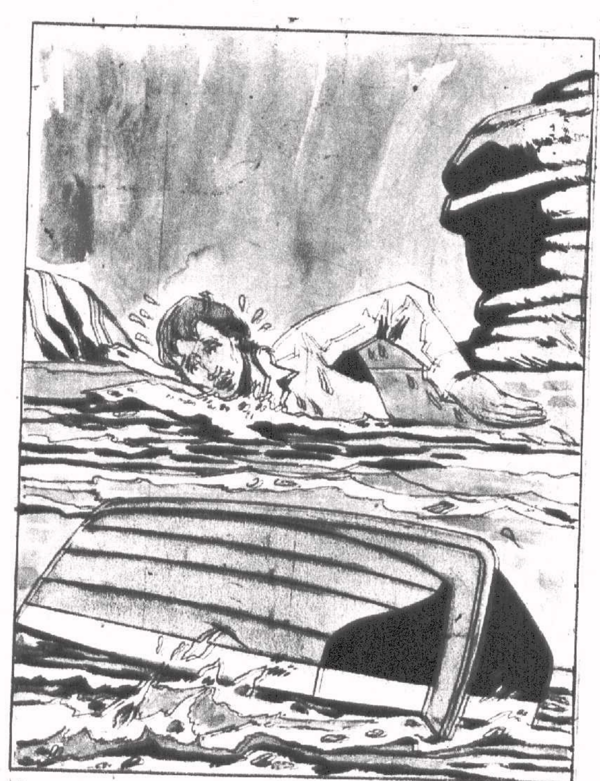
كان جسم "أحمد" يؤلمه فى أماكن متفرقة ، ولاحظ وجود بعض الجروح على يديه وبعض الدماء تنزف من فوق حاجبه الايسر .. وبدآ

"أحمد" فى السباحة فى اتجاه الشاطىء ..
وكانت عملية مجهدة للغاية أن يقوم بالسباحة لمسافة عشرين ميلا وهو فى هذه الحالة السيئة .

ولكنه شاهد على البعد الشىء الوحيد الذى كان يتمناه .. زورقه العزيز وان كان قد انقلب على ظهره من اثر الانفجار ، اسرع "أحمد" بالسباحة تجاه الزورق محاولا اللحاق به قبل أن يجرفه التيار فى اتجاه آخر ، وبعد محاولات صعبة ضد الامواج نجح فى الوصول اليه ، وقام بقلبه على الناحية الأخرى والقى بنفسه على ظهره وقد اشتدت الآلام فى جسمه وخاصة ذراعه اليمنى التى لم يكن يستطيع أن يحركها بسهولة .

بعد دقائق اعتدل "أحمد" فى جلسته ونظر حوله عله يجد أى واحد من المدعوين لايزال حيا ليحاول انقاذه .. كان المنظر مؤلما للغاية فمنذ دقائق كانت تنطلق من هذا المكان ضحكات فرح وسعادة .. وهاهو هادىء وصامت صمت الموت ..

كانت النيران تشتعل فى بقايا اليخت بعد أن غرق معظمه وجثث المدعوين تتناثر على سطح الماء .



وكانت بالنسبة "لأحمد" عملية مجهدة للغاية أن يقوم بالسباحة لمسافة عشرين ميلاً وهو فى هذه الحالة السيئة .. ولكنه شاهد على البعد الشئ الوحيد الذى تمناه وهو زورقه العزيز وقد انقلب على ظهره .

ولكن على البعد لاحظ "أحمد" كتلة خشبية قد تشبث بها ثلاثة رجال جرحي ولكنه كان يبدو عليهم أنهم لايزالوا احياء ..

أسرع "أحمد" لادارة المحركين .. ولكن أحدهما كان قد توقف تماما .. بينما كان الثانى قد اصابه بعض التلف .. وفضل "أحمد" أن يعتمد على المجاديف حتى لايضيع دقيقة واحدة قد تكون فيصل فى حياة أحد هؤلاء الجرحى الثلاثة .

أخرج "أحمد" مجدافين من داخل الزورق وبدأ فى عملية التجديف وكم كانت مؤلمة خاصة وان ذراعه اليمنى كانت شبه متيبسه ... وبعد حوالي عشر دقائق أصبح زورق "أحمد" على بعد حوالي ٢٥ مترا من الرجال الثلاثة .

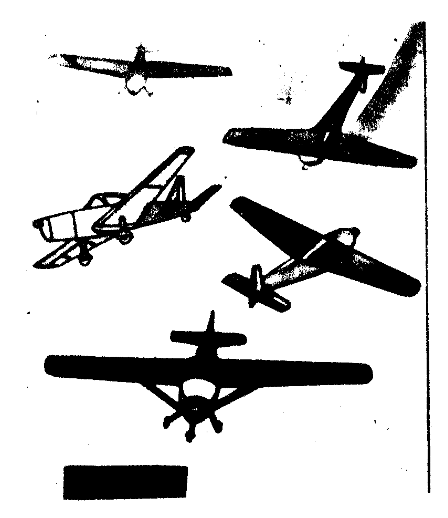
وفى نفس اللحظة سمع "أحمد" محرك على بعد .. لم يستطع "أحمد" أن يميز اذا كان هذا الصوت هو صوت قارب قادم ، أم صوت طائرة ... ولكن الدقائق جاءت بالاجابة السريعة ، لقد كانت هذه هي الطائرة الحمراء التى ألقت بالمتفجرات منذ دقائق وحولت الحفل الى هذا الدمار الرهيب ..



اوقف "احمد" التجديف واخذ يتابع الطائرة بنظره وقد بدات فى عمل دائرة واسعة وكان قائدها يتاكد من انه ليس هناك احد من الاحياء ولحسن الحظ لم يقترب من موقع "احمد" .

وبعد ذلك بدات الطائرة فى الابتعاد قليلا ثم حلقت على ارتفاع منخفض من سطح البحر والقت بصندوق معدنى متوسط الحجم سرعان ماغاص فى قاع البحر ، ثم عاودت التحليق مرة أخرى الى مكان الانفجار .

وبعد الدورة الاولى سمع "أحمد" أحد الرجال الثلاثة وقد بدأ يفيق من غيبوبته ... وبدأ صراخه يعلو تدريجيا طلبا للنجدة ، وزاد صراخه عندما شاهد الطائرة وعلى عكس ماتوقع الرجل فقد اقتربت الطائرة منه ، وفجأة بدأت فى اطلاق وابل من الرصاص فى اتجاه الرجال الثلاثة .



لم يتمالك "أحمد" نفسه فاسرع الى درج صغير وفتحه ، أخرج منه مسدسا ضخما وعلبة صغيرة بها عدة طلقات ... وقبل أن تبدا الطائرة مناورتها الثانية فى اتجاه الرجال كان "أحمد" قد اكمل حشو مسدسه واستعد للقاء الطائرة التى كانت قد اقتربت جدا من الرجال الثلاثة وكذلك من "أحمد" بعد أن لاحظ قائد الطائرة الزورق الصغير .

اقتربت الطائرة وهى على مستوى منخفض جدا ، ومن مسافة قريبة بدأت تطلق مدفعها الرشاش تجاه "أحمد" الذى بدأ فى اطلاق مسدسه تجاه الطائرة ، ولكنه لم يتمكن من اصابتها فى المرة الاولى لأن قائد الطائرة لاحظ أن "أحمد" مسلح وفضل أن يطلق مدفعه على بعد وأن يبدأ أولا بالرجال الثلاثة الذين بدأ الرعب يرتسم على وجوههم وخاصة بعد اصابة أحدهم بطلقة من مدفع الطائرة جعلته يرتمى بعيدا عن اللوح الخشبى الذى كان متعلقا به ويغوص الى قاع البحر مخلفا بقعة من اللون الأحمر على سطح الماء

. بدأت الرياح تشتد قليلا وكذلك بدأ التيار يسحب "أحمد" بعيدا عن مكان الرجلين الباقيين على قيد الحياة مما جعل مهمة قائد الطائرة اسهل فى اصابتهما وهو أمن من نيران "أحمد" المحكمة .

وفعلا بعد لحظات لم يكن لهما أى أثر على سطح الماء ولم يتبق من مهمة الرجل سوى "أحمد" الذى بدأ ينزف بغزارة من جرح لم يكتشفه الا حينما احس بدمائه الدافئة تنساب بهدوء على ظهره .

وعلى الرغم من ذلك اعتدل "أحمد" فى جلسته وأعاد حشو المسدس مرة أخرى وأمسكه بكلتا يديه فى حين كانت الطائرة تعتدل فى طيرانها ، وتوجه مقدمتها تجاه "أحمد" وتبدأ فى مناورة حادة على مستوى منخفض من سطح البحر ، تسبقها نيران مدفعها الرشاش الذى كان يطلق فى اتجاهات متفرقة بدون احكام ، وفعلا أصاب أحد محركات الزورق وجزء من الدفة فى المرة الاولى .

وفى المرة الثانية استجمع "أحمد" كل قواه الباقية وأمسك بمسدسه وأحكم التصويب فقد بدأ يشعر أنه يفقد وعيه تدريجيا .. ويذهب فى حالة من الاغماء البطىء ، وبدأ يطلق طلقات فى اتجاه مقدمة الطائرة استطاع "أحمد" من صوتها أن يعرف أنه نجح فى إصابة احدى مراوح الطائرة التى بدأت تهتز فى طيرانها وتفقد كل توازنها فى الجو .

فى هذه اللحظة أسرع "أحمد" بحشو مسدسه مرة أخرى وصوبه تجاه جانب الطائرة وبدأ فى اطلاق طلقاته السريعة وفعلا بدأ خيط رفيع من الدخان ينبعث من الجانب الايسر للطائرة الحمراء يؤكد أن "أحمد" أصاب خزان الوقود وبدا الوقود يتسرب منه بسرعة كبيرة .

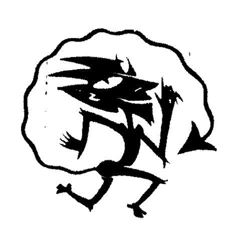
ابتسم "أحمد" رغم كل مافيه من الالم ، الا أنه شعر أنه أمام تحد حقيقى فاما أن يستسلم للموت أو يهزم الموت نفسه .

أما قائد الطائرة فقد شعر أنه قد خسر الرهان .. ولكن بقيت فى يده ورقة واحدة قرر أن يلعبها مهما كلفته تلك الورقة .. فقد قرر أن يصعد

بالطائرة على ارتفاع كبير عمودى على الزورق الذى فيه "أحمد" ، ويدع الطائرة تسقط على الزورق وبه "أحمد" .

وفعلا بدا قائد الطائرة فى تنفيذ الخطوة الاولى فى الخطة وصعد بالطائرة على ارتفاع كبير ثم قفز من الطائرة بمظلة وبدأت الطائرة تهبط فى حركة دائرية بسرعة جنونية تجاه القارب .

آخذ "أحمد" يحاول الابتعاد عن نقطة سقوط الطائرة ولكن ذراعه المكسورة وقوة التيار قد حالا دون ذلك وبدأت المسافة بين الطائرة و"أحمد" تضيق تدريجيا





الـميّت الـحيّ!

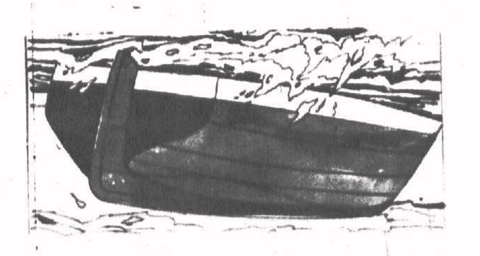
لم يعد أمام "أحمد" الا أن يبتعد عن القارب ويغطس حتى لايكون فى مكان وقوع الطائرة التى بدأت النيران تشتعل فيها بعد أن أصاب "أحمد" خزان الوقود بطلقة من مسدسه ، وجمع "أحمد" ماتبقى له من قوة وصعد على حافة الزورق ليلقى بنفسه فى المياه .

وفجأه سمع « أحمد » صوت انفجار دوى فى السماء فرفع عينيه الى فوق وشاهد الطائرة وقد تحولت الى مجموعة متناثرة من الشظايا الصغيرة المشتعلة تتساقط حوله



لم يستطع "أحمد" أن يفسر ماحدث الا بعد لحظات ... فقد شاهد الطائرة الهليوكبتر الصغيرة التى يقودها "بوعمير" الذى أطلق صاروخ - جو - جو على الطائرة المشتعلة فحولها الى أشلاء صغيرة ولينقذ "أحمد" فى آخر لحظة .

لم يصدق "أحمد" ماحدث ، فالقى بنفسه على ظهر القارب ولوح للشياطين الذين بدأوا يهبطون بطائرتهم بالقرب من زورق "أحمد" وألقى "عثمان" بحبل فى نهايته شبكة ، أمسك "أحمد" بها ثم وضع نفسه فيها ورفعوه الى فوق .. أما "الهام" فبدأت تبحث بالمنظار عن الطيار الذى قفز بالمظلة ولكنها لم تجده .





وألقى "عثمان" بحبل فى نهايته شبكة ، أمسك "أحمد" بها ثم وضع نفسه فيها ورفعوه إلى فوق .

ونظرا لحالة الاعياء الشديدة التى كان عليها "أحمد" بسبب النزيف الذى أصابه .. فقد قرر "بوعمير" أن ينطلقوا فورا الى مقر الشياطين ليقوموا باسعافه ... وارتفعت الطائرة مرة أخرى بسرعة متجهة الى مقر الشياطين فى مدينة "نابولى" .

كانت الساعة قد قاربت الخامسة مساء حينما بدأ "أحمد" فى استعادة وعيه مرة أخرى فوجد نفسه فى غرفته وقد ربطت ذراعه اليمنى رباطا محكما بالاضافة الى ضمادات فوق حاجبه الايسر أما بقية جسمه فكان يؤلمه فى أماكن متفرقة ..

كان الشياطين حول فراش "أحمد" الذى قص عليهم ماحدث فى الحفل وكيف تحول فى لحظات الى دمار .. ولم يبق أى أثر لليخت أو أى شخص ممن كانوا عليه .

قال "عثمان" : "ماهى الجهة التى من مصلحتها تدمير الحفل .. وهل المقصود هو شخص معين كان ضمن المدعوين .. أو "سيف" نفسه هو الذى كان مقصودا ؟" .

"بوعمير" : "هناك أكثر من تساؤل حول هذا الموضوع .. ولكن أين اختفى قائد الطائرة لقد

بحثت "الهام" عنه بالمنظار فلم تجده ، وانتم تعلمون انه لم يكن هناك اى مكان يمكن أن يختفى فيه ؟" .

"أحمد" : "لقد نسيت أن أذكر لكم شيئين هامين .. الاول قبل الانفجار بقليل غادر اليخت رجلان فى زورق سريع وبعد أن اختفيا عن الانظار حدث الانفجار .. الشىء الثانى أن الطائرة التى القت المتفجرات عادت مرة ثانية والقت بصندوق معدنى سرعان ماغاص فى عمق البحر" ..

"الهام" : "بالتاكيد أن رحيل هذين الرجلين فى هذا التوقيت العجيب له علاقة بكل ماحدث !" .

"عثمان" : "خاصة أن "أحمد" قال أنهما رحلا دون أن يتحدثا الى أى شخص أو حتى صاحب الحفل نفسه ." .

ووجه "أحمد" حديثه الى "قيس" قائلا : "اننا آسفون لما حدث لقريبك "سيف" ولكن هل هناك وسيلة للحصول على قائمة المدعوين ؟" .

"قيس" : "أعتقد انه يمكن الحصول على

قائمة بأسماء المدعوين من سكرتير "سيف" ..

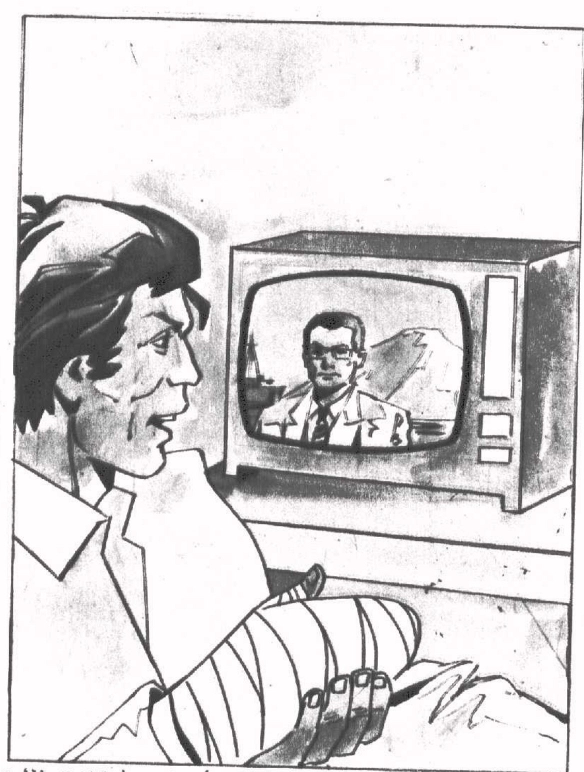
"أحمد" : "ألم تنشر الجرائد أى شيء عن الحادث حتى الآن ؟" .

"الهام" : "حتى هذه اللحظة لا .. ولكن "زبيدة" أرسلت الى رقم "صفر" تخبره بما حدث " .

وهنا دخلت "زبيدة" مسرعة الى حجرة "أحمد" وأسرعت الى جهاز التليفزيون وفتحته وهى تقول :

وكالات الانباء تذيع أخبار حادث الانفجار .. وفعلا كان المذيع على أحد زوراق الانقاذ فى وسط البحر وهناك العديد من الزوارق الاخرى تجرى البحث عن ضحايا الحادث .

قال المذيع : "فى الحادية عشرة من صباح اليوم وقع حادث مروع راح ضحيته أكثر من ٣٠ شخصا بين غريق ومفقود ، فقد وقع انفجار عنيف فى يخت يملكه شاب عربى يدعى "سيف الدين" كان يقيم حفلا عليه ، وفى الاغلب أنه لم يبق أى شخص على قيد الحياة .. فقد استقبلت احدى السفن اليونانية اشارة استغاثة من اليخت



وبينما كان المذيع يتابع إذاعة النشرة وقعت عينا "أحمد" على شئ لفت نظره وجعله يعتدل فى فراشه رغم كل الأربطة والضمادات التى كانت على جسده .

"شهريار" الذى وقع عليه الحادث صباح اليوم ولكن حينما توجهت سفينة الشحن اليونانية الى مكان الاستغاثة لم يكن قد تبقى من اليخت أى أثر لأى مخلوق .. ولم يستدل على أى شخص لايزال على قيد الحياة ، وقد دخلت عمليات البحث فى ساعتها الثانية ولم تنجح فرق الانقاذ الا فى رفع بعض انقاض اليخت المنكوب ..وبينما كان المذيع يتابع اذاعة النشرة وقعت عينا "أحمد" على شىء لفت نظره وجعله يعتدل فى فراشه رغم كل الاربطة والضمادات التى كانت على جسده .. وقال :

- "انظروا الى ذلك الجبل الصخرى الذى على يسار المذيع بعيدا" ..

"عثمان" : "ماذا يعنى بالنسبة لك ؟" .

"أحمد" : "أن هذا الجبل لم يكن موجودا اليوم ساعة الانفجار ." !

"الهام" : "ربما جرف التيار حطام اليخت بعيدا عن موقع الانفجار .. ولكننى لاأظن أن هذا الجبل ظهر فجأة فى هذا المكان" ..

"أحمد" : "وأنا لم أقصد ذلك بالطبع ، فان هذا الجبل أعرفه جيدا وكثيرا ما ذهبت عنده

لأقوم بصيد نوع من الاسماك لاتوجد الا بجانب الصخور .. ان هذا الجبل يبتعد بمسافة لاتقل عن ٢٠ ميلا من مكان وقوع حادث الانفجار ، ولا أعتقد أن التيار استطاع أن يجرف الحطام كل هذه المسافة فى هذا الوقت الضيق" !

"الهام" : "لا أفهم ماذا تقصد بالضبط ؟" .

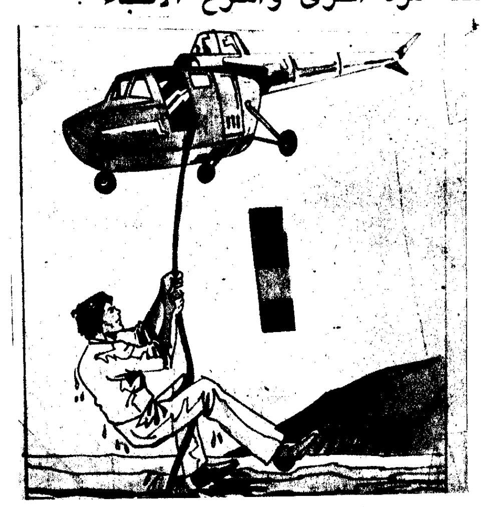
"أحمد" : "أقصد أن الحطام قد تغير مكانه ، بتوضيح أكثر أقصد أن الحطام قد نقل بفعل فاعل الى هذا المكان حتى لايكتشف فى المكان الاصلى الذى انفجر فيه" .

نظر الشياطين الى بعضهم البعض فى دهشة من كلام "أحمد" وهنا ظهر المذيع مرة اخرى يتابع نقل النشرة ... بينما سفينة انقاذ ترفع بعض أجزاء اليخت الغارق .

وبعد قليل ظهر مذيع آخر ليروى نبأ جديدا .. فقد أعلن أن أحد زوارق الانقاذ قد تمكن من انتشال أحد ضحايا الحادث وهو لايزال على قيد الحياة وان كان فى حالة سيئة للغاية .

"عثمان" : "أحمد" اذا كان قد تم نقل حطام اليخت الى هذا المكان وكذلك الضحايا فكيف تم نقل هذا الشاب الجريح ؟"

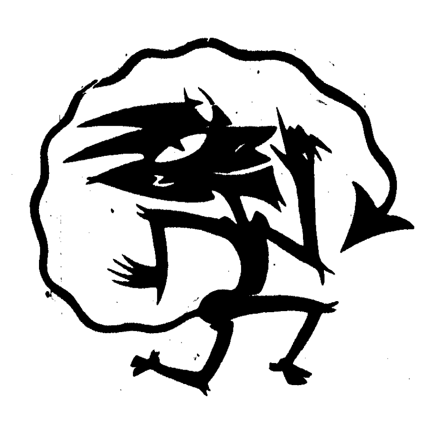
نظر "أحمد" الى "عثمان" ولم يرد ، وبعد لحظات بدأ القارب فى الظهور على بعد وهو يقترب من السفينة الرئيسية التى تقوم بعملية الانقاذ ، وأسرع بعض البحارة الى جانب السفينة ومعهم المعدات الطبية اللازمة وتم رفع الشاب الذى كان يبدو فعلا فى حالة سيئة للغاية وقاموا بلفه بالبطاطين لكى يعيدوا الدفء الى جسمه مرة أخرى وأسرع الاطباء .



أما الصحفيون فقد التفوا حول الشاب الذى بدأت علامات الحياة تدب فيه مرة أخرى .. وبدات اسئلة الصحفيين تنهال عليه وبدأ الشاب يحاول الاجابة على الاسئلة .. بينما الاطباء يبذلون جهدهم لعلاجه وقال بصوت خافت .

الشاب : "كل ماأذكره أن البحارة كانوا يصيحون حريق فى غرفة الآلات وبدأوا فى محاولة اطفائه ثم تلى ذلك الانفجار الرهيب .." .

اعتدل "أحمد" صائحا : هذا الشاب يكذب" .





نظر الشياطين لبعضهم البعض وأخذ "أحمد" يتابع كلامه فى عصبية ،

"أحمد" : "أن هذا الرجل لايقول الحقيقة .. فلم يكن هناك أى حريق على ظهر اليخت .." .

"بوعمير" : "أعتقد أنه من الاحسن لك أن ترتاح قليلا وتتابع الحديث عن ذلك فى صباح الغد .

تمدد "أحمد" فى فراشه واستسلم للنوم على الفور .. بينما خرج الشياطين الى الصالة

وقال "بوعمير" : "سأبعث بتقرير آخر الى

رقم "صفر" .. أما انتم فالافضل أن تناموا مبكرين فيبدو أن الغد يحمل الكثير من الاحداث !" .

وافق الشياطين جميعا واتجهوا الى غرفهم ودخل "بوعمير" غرفة الاتصالات ..

كانت الساعة التاسعة صباحا حينما خرج "أحمد" من حجرته ، وقد تحسنت حالته الى حد كبير والقى تحية الصباح على الشياطين وانضم الى مائدة الافطار وبعد دقائق انضم لهم "قيس" وهو يحمل فى يده ورقة وقال :

هذه هى قائمة بأسماء المدعوين فى حفل "سيف" أمس ٢٥ اسما غير اسمائنا .. معظمهم من الشباب العربى ، كذلك هذه قائمة بأسماء طاقم اليخت ، وهم ثمانية بحارة والقبطان وجميعهم من الايطاليين والشىء المدهش ان أسم الشاب الذى عثر عليه أمس حيا لايوجد فى القائمتين ..

"الهام" : "ربما جاء مع أحد المدعوين ولم يكن مدعوا فى الاصل !" .

"أحمد" : "وربما كان غير مدعوا على الاطلاق .. ثم نظر الى "بوعمير" .. اقصد ربما لم يكن على ظهر اليخت مطلقا" ! .

سكت الشايطين جميعا ثم بدأ "قيس" الكلام :
"وقد أخبرني السكرتير أن هناك أحد المدعوين هو الذي اقترح فقرة الاستعراضات الجوية ، وهو الذي اتفق مع شركة الطيران ولكن السكرتير لايعرف اسمه فقد كانت هذه الفقرة بمثابة هدية من هذا المدعو الى "سيف" في هذا الحفل .

"أحمد" : "اذن فهناك عدة خيوط علينا متابعتها لعلها تصل بنا الى معلومات .. أولا أسماء المدعوين وسيتابع "قيس" البحث فيها .. والخيط الثاني الشاب الذي تم انقاذه واقترح أن تكون مهمة "الهام" التوصل اليه ومعرفة أي أخبار قد تفيدنا عنه .. والخيط الثالث معرفة المكان الذي اختفى فيه الطيار الذي قفز بالمظلة وربما كان "بوعمير" هو أنسب شخص لهذه المهمة .. ولاينس بالطبع البحث في مكان سقوط الصندوق المعدني الذي اسقطته الطائرة في الماء . أما أنا و"عثمان" فسنكون معا لمعرفة أي معلومات عن الشخص الذي غادر اليخت قبل الانفجار فأنا متأكد انه اذا توصلنا اليه سنضع أيدينا على شيء هام"

"الهام" : "ولكن يا"أحمد" أعتقد أن حالتك لاتسمح بأن تخرج وتشترك معنا فى البحث" ..

"أحمد" : "لامفر من الخروج يا"الهام" خاصة أن الرجلين اللذان غادرا اليخت قبل الانفجار لم يراهما اى شخص غيرى ، وبالمناسبة ألم تذكر الصحف آية معلومات عن الحادث ؟" .



"زبيدة" : "لم تذكر الصحف أى شىء مما رأيناه أمس فى نشرة الاخبار .. ولكن مما يؤكد كلامك بخصوص نقل حطام اليخت من مكانه أنهم لم يذكروا أي شىء عن الطائرة التى غرقت .. معنى ذلك أن حطام اليخت فقط هو الذى نقل .. اما حطام الطائرة فقد ظل مكانه أو اختفى نهائيا تحت الماء وهو الارجح".

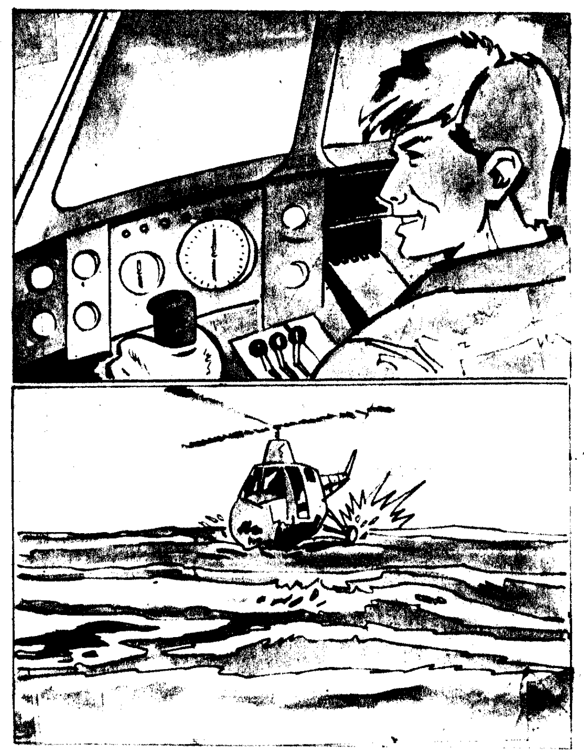
نظر "أحمد" فى ساعته وقال : "حسنا أن الساعة تقترب من العاشرة فليذهب كل منا لتنفيذ مهمته ولنتقابل فى الرابعة مساء لنتبادل المعلومات" ..

وقف الشياطين واتجهوا الى غرفهم ليستعدوا للقيام بمهامهم ، وبعد نصف ساعة كانت سيارة "بوعمير" تقف فى المطار السرى الخاص للشياطين ويستقل طائرة هليوكبتر من نوع خاص مزودة باجهزة حساسة للبحث عن المعادن وعن قاطع الاشعاع ... وبعد حوالى ٢٠ دقيقة من الطيران كانت الطائرة تحلق فوق النقطة التى كانت مرمى لأحداث الامس .

كان كل شيء يبدو هادئا طبيعيا .... فدار "بوعمير" دورة حول المكان لاحظ أن عداد قياس الاشعة بدأ يعمل ، وأن مصباح لوحة الطائرة بدأ يضيء بطريقة متقطعة مؤكدا بأن هناك منطقة اشعاعات ذرية ليست بعيدة .

وعلى مدار عشر دقائق استطاع "بوعمير" أن يحدد الدائرة التي ينبعث منها الاشعاعات ، وكم كانت دهشة "بوعمير" أن هذه النقطة لاتبعد عن منطقة انفجار الأمس بأكثر من نصف ميل فقط .. وقرر "بوعمير" أن يهبط بالطائرة على سطح الماء ليحدد بدقة مكان الاشعاع .. وبعد قليل سجلت أجهزة الطائرة أن الاشعاع صادر من عمق كبير فى البحر يصل الى ٥٠ مترا وسجلت الاجهزة أيضا أصوات صادرة من العمق وكأنها أصوات غواصة متوقفة مما جعل "بوعمير" يتأكد من أن هناك شيئا مايجرى تحت سطح هذه البقعة .. وأن الطيار الذى سقط من الطائرة لابد وأن له صلة بهذا الصوت المكتوم ...

ثم أخذت أجهزة التقوية الخاصة بالاعماق فى التقاط بعض الصور على عمق ... وبعد فترة بدأت الأجهزة تلتقط أصوات زورق سريع قادم

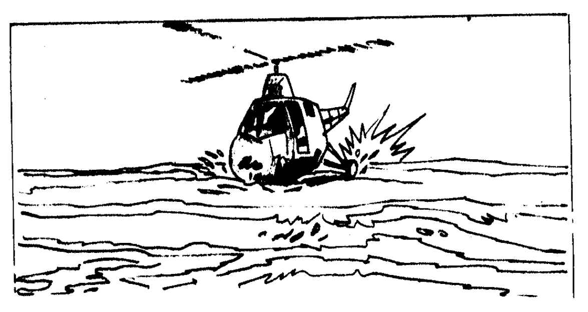


قرر "بوعمير" أن يهبط بالطائرة على سطح الماء ليحدد بدقة مكان الإشعاع .. وبعد قليل سجلت أجهزة الطائرة أن الإشعاع صادر عن عمق كبير فى البحر .

على بعد .. فقرر "بوعمير" أن يبتعد بالطائرة لكى لايلفت الانظار اليه ..

فى ذلك الوقت فى ميناء "نابولى" أوقف "عثمان" السيارة ، ونزل مع "أحمد"" الى مكان الزوارق وقابلا رجلا يدعى "أندريو" وهو رجل فى حوالى الخامسة والخمسين من العمر ،





ويعتبر من أقدم عمال هذا الرصيف الذى يستقبل الزوارق السريعة فى الميناء .

وسأله "أحمد" اذا كان بالأمس شاهد قاربا يقترب من الشاطىء يحمل رجلين احدهما بدين ويرتدى بدلة بيضاء ... مابين الساعة العاشرة والنصف والحادية عشرة .

فأجاب الرجل بالنفى .

وسأله "أحمد" اذا كان متأكدا من ذلك .

فأجاب الرجل بأنه متأكد تمام التأكد ، لأنه فى ذلك الوقت بالذات كان يعمل عند مدخل الرصيف ولا يمكن أن يدخل زورق أو يخرج دون أن يراه ... ثم سكت

وسأل الرجل "أحمد"" : "هل هذا الرجل البدين له أربع أصابع فقط في يده اليسرى ؟" .

صمت "أحمد"" قليلا ولكنه قال : "أن الرجل كان في أغلب الوقت يضع يده اليسرى في جيب بنطلونه وربما كانت يده بأربع أصابع فقط !" .

فقال الرجل : "أن رجلا بهذه الاوصاف ربما يكون هو السيد "ماريو أندوليني" فهو بدين وقصير ويحب دائما أن يرتدى البدل البيضاء" .

"أحمد"" : "أين هو السيد "ماريو" فنحن نريد أن نراه !" .

الرجل : "أن هذا الرجل يملك يختا كان دائما يرسو بجانب اليخت "شهريار" الذى غرق بالامس ، كانت هناك علاقةصداقة بينه وبين السيد "سيف" صاحب اليخت" ..

نظر "أحمد"" الى "عثمان" وقال : "أعتقد أن السيد "ماريو" هو رجلنا فنحن نريد أن نقابله" !

قال الرجل : "للاسف فقد أبحر باليخت أمس فى الماء الى جهة لاأعلمها ولاأعلم المدة التى سيغيبها" ..

أحس "أحمد"" و"عثمان" بأنهما وضعا أيديهما على خيط هام .. وتركا الرجل واتجها الى

السيارة وقبل أن يدير "عثمان" المحرك عائدين الى المقر السرى وجد "عثمان" لمبة حمراء فى لوحة القيادة فرفع "عثمان" سماعة اللاسلكى كانت "الهام" على الطرف الآخر من الخط .. وقالت :"

"ذهبت اليوم الى المستشفى لأقابل الشاب المصاب الذى ظهر على شاشة التليفزيون أمس فوجدته قد طلب الخروج من المستشفى وأن يكمل علاجه فى قرية صغيرة بالقرب من مدينة "روما" فأخذت عنوانه لاذهب اليه فى منزله ولكننى لم أجده للاسف لأنه لقى حتفه أمس فى حادث غريب .. فقد اصطدمت السيارة التى اقلته من المستشفى الى منزله بشجرة فى الطريق السريع !" .





نظر "عثمان" الى "أحمد" " وقد بدت الدهشة على وجهيهما فكل الخيوط التى تظهر تختفى ، قبل أن تدلهم على شىء .

سألها "احمد" : "هل الحادث يدل على أى شبهة جنائية ؟" .

أجابت "الهام" : "حتى الآن لا ... فلم يكن فى السيارة سوى الرجل ، والسائق الذى اصيب اصابه بالغه ... ولفظ أنفاسه قبل أن يصل الى المستشفى .! "

"أحمد" : "حسنا لنتقابل فى المقر بعد ساعة

أغلق "عثمان" جهاز اللاسلكى وقال : "من فترة لم نقابل مغامرة بهذا التعقيد !" .

"أحمد" : "لعل "بوعمير" و"قيس" يكونا قد توصلا لشىء يقودنا الى الطريق السليم !" .

وانطلقت السيارة الحمراء بسرعة مخلفة وراءها زوبعة فى التراب فى اتجاه مقر الشياطين فى مدينة "نابولى" وكان مقر الشياطين يقع فى أحد ميادين المدينة الايطالية يدعى ميدان "سان ريمون" تتوسطه نافورة ضخمة فى وسطها تمثال لرجلين يتصارعان .

وبعد حوالى نصف ساعة كانت السيارة تدخل جاراج المقر السرى وينزل منها "عثمان" و"احمد" وقبل ان يغلق "عثمان" بابه كانت سيارة "الهام" تدخل الى المقر هى الأخرى .

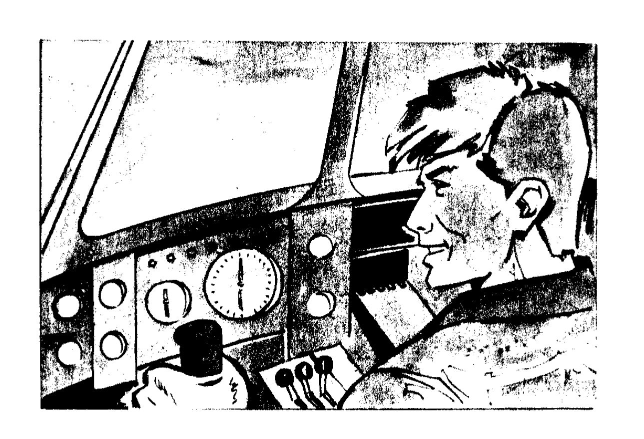
كانت "زبيدة" التى لم تغادر المقر مسئولة عن الاتصالات وارسال التقارير الى رقم "صفر" موجوده فى غرفة الاتصالات تتلقى رسالة من "بوعمير" ... عن النتائج التى حصل عليها اليوم عندما ذهب الى نقطة انفجار اليخت .. قرأت "زبيدة" تقرير "بوعمير" على الشياطين ،

وابتسم "أحمد" لان الأمور بدأت تنكشف قليلا ونظر "أحمد" الى "عثمان" وقال :ـ

"اذن فالطيار الذى هبط من الطائرة لم ينجو ... فقد اكمل رحلته من السماء الى عمق البحر !" .

"زبيدة" : "سأرسل الآن تقريرا الى رقم "صفر" بكل هذه المعلومات !" .





"أحمد" : "أرجو أن يطلب من أحد عملائه متابعة المدعو "ماريو أندولينى" فمن المؤكد أن أمور كثيرة ستتضح اذا توصلنا اليه !" .

دخلت "زبيدة" لترسل التقرير واتجه باقى الشياطين الى غرفهم واتفقوا على اللقاء مساء .. بعد وصول "بوعمير" ، وكذلك بعد أن يصل رد رقم "صفر" فقد تأتى معلومات جديدة

ولكن لم تمض أكثر من ساعة ووصل "بوعمير" الذى اتجه على الفور الى معمل التحميض والطبع لاستخراج الصـور التى التقطتها أجهزة زورقه الحساس ، وفى ظلام المعمل بدأت تظهر معالم الصور بالتدريج .. حيث أظهرت أنه فى قاع البحر شيء يشبه الغواصة الى حد ما ... فهى أعرض من الغواصات التقليدية .. كذلك يبدو أنها أكثر طولا . وفى احدى الصور التى صورت من جانب اخر كان هناك شيء بجانب الغواصة يبدو فيها ان ثمة باب يفتح ، ويغلق للدخول والخروج وعلى بعد فى الصور كان هناك رجل يرتدى ملابس الغوص فى طريقه الى الباب .

اخذ "بوعمير" باقى الصور واتجه الى الشياطين الذين كانوا قد تجمعوا فى الصالة وعرضها عليهم .. كذلك اعطى "لأحمد" الرسم البيانى الذى يدل على وجود ذبذبة اشعاعية فى المكان الذى كان فيه "بوعمير" .

وعلى الفور ذهب "احمد" الى احد أجهزة الكومبيوتر وقام بتغذيته بكل المعلومات التى حصل عليها "بوعمير"

وبعد لحظات ظهرت على شاشة الكومبيوتر البيانات التى طلبها "أحمد" وهى أن هذه الصور التى التقطها "بوعمير" هى صورا لاحدث انواع المعامل الذرية الموجودة فى العالم ، وهذا النوع من المعامل يمكن أن يجرى العمل فيه تحت الماء ، ولكنه محظور العمل فيه الا بتصاريح معينة من الدول لأنها تنتج واحد من احدث انواع الاسلحة النووية فى العالم وهو عبارة عن صاروخ ينطلق من تحت الماء يمكن ان يسير بمسافة مائتى كيلو متر تحت الماء فى اتجاه هدف معين .. وهذا الصاروخ يوجه الكترونيا عن طريق شاشات تليفزيونية دقيقة جدا لايمكنها أن تخطىء اصابة هدفها .

كانت المعلومات التى أظهرها الكومبيوتر خطيرة جدا ومفيدة جدا أيضا .. وقال "أحمد" :

"فى يوم الرحلة كان اليخت يبحر فوق هذا المعمل ، ولما كان اليخت "شهريار" مزود بأحدث اجهزة البحث فلم يكن هناك مفر من تحطيم هذا اليخت حتى لا تلتقط أجهزته مكان المعمل وينكشف أمره . وعلى سبيل التضليل نقل حطام اليخت الى مكان أخر حتى تضمن الجهة التى يتبعها المعمل عدم انكشاف أمره"

أوقف "أحمد" حديثه الى الاصدقاء والذين كانوا ينظرون اليه باهتمام بالغ ... ثم أكمل :

"ولست أدرى ماهى الجهة التى تمتلك هذا المعمل النووى" .. "ولكن أعتقد أنها جهة قوية حتى يتوفر لها هذا التمويل القوى الذى يمكنها من بناء هذا المعمل الحديث .. وعلى كل حال أعتقد أن رقم "صفر" سيزداد اهتماما بالموضوع .. فمن مكان هذا المعمل يمكن توجيه ضربات قوية للشواطىء العربية على طول شاطىء البحر المتوسط جنوبا !" .

قامت "زبيدة" الى جهاز الارسال وبدأت فى ارسال تقرير مفصل لرقم "صفر" عن المعلومات التى حصلوا عليها ، وكما توقع "أحمد" فان رقم "صفر" أبدى اهتماما بالغا بهذا المعمل الذرى نظرا لخطورته الشديدة .. كذلك وضع رقم "صفر" كل المعلومات المطلوبة ومنها أن "ماريو" أو "العملاق القزم" يرسو بيخته الآن على شاطىء جزيرة صغيرة تسمى "يوفاليس" تبعد أربعمائة ميل من ميناء "نابولى" .

أسرعت "زبيدة" الى باقى الشياطين

وأطلعتهم على تقرير رقم "صفر" وعن البيانات الخاصة "بماريو اندوليني" الجانب الوحيد الذي كان ناقصا في حلقة بحثهم" ..

قال "بوعمير" : "لابد أن هذه الجزيرة تعتبر حصنا "لماريو" يلجأ اليه في وقت الشدة .. لذلك أعتقد أن عملية مهاجمة الجزيرة على جانب كبير من الخطورة ، ثم ضحك وقال - "الخطورة الممتعة المثير طبعا" ..

قال "أحمد" : "كالعادة سننقسم الى قسمين .. نهاجم في وقت واحد كلا من المعمل النووي وجزيرة "يوفاليس" وأعتقد أننا يجب أن نسرع في عملية الهجوم ، لأنه من الصور يبدو أن المعمل لم يكتمل بعد .. لذلك سأكون أنا و"الهام" و"عثمان" في فريق .. أما الفريق الآخر سيكون من "بوعمير" و"زبيدة" و"قيس" .. وسأكون أنا من الفريق الذي سيهاجم المعمل .

وقبل أن يقف الشياطين استعدادا للمغامرة .. أضاء جهاز الاستقبال وأسرعت "الهام" اليه لتتلقى الرسالة التي كانت في سطر واحد .. ناقلة بترول عربية دمرت على بعد مائتي كيلو متر في عرض البحر بطريقة غريبة .

●●



الأحـــداث تتـــلاحـــق!

كان على الشياطين أن يعيدوا حساباتهم بعد رسالة رقم "صفر" خاصة بعد ان قالت "زبيدة" ان هناك رسالة لاسلكية من جهة مجهولة اعلنت مسئوليتها عن الحادث وكذلك اعلنت انها تملك سلاحا حديثا نوويا وان تدمير هذه الناقلة لم يكن سوى اختبار عملى لهذا السلاح الحديث ..

قطع "بوعمير" الصمت الذى ساد صالة المقر للحظات وقال :

"اننا الجهة الوحيدة فى هذا العالم التى تعلم بوجود هذا السلاح واين يكون .. لذلك فلايوجد

هناك وقت نضيعه ولنبدأ مهمتنا فورا دون انتظار لاعادة الحساب ! .

وقف الشياطين وذهبوا سريعا الى غرفهم ليستعدوا للمغامرة القادمة ، ولم تمض سوى عشر دقائق حتى بدأت كل مجموعة فى تنفيذ مهمتها .. فالفريق الاول المكون من "أحمد" و"الهام" و"عثمان" اتجهوا الى جاراج المقر وقد ارتدى ثلاثتهم ملابس ذات لون داكن ، وعلى الرغم من أن ذراع "أحمد" كانت لاتزال مربوطة الا انه اختار لهذه المغامرة بالذات أحد مسدساته الكبيرة الحجم ، وضعه فى حزام سرواله وتولى "عثمان" قيادة السيارة الى المرسى الذى يضع فيه الشياطين قواربهم البخارية السريعة المجهزة خصيصا لمغامراتهم .

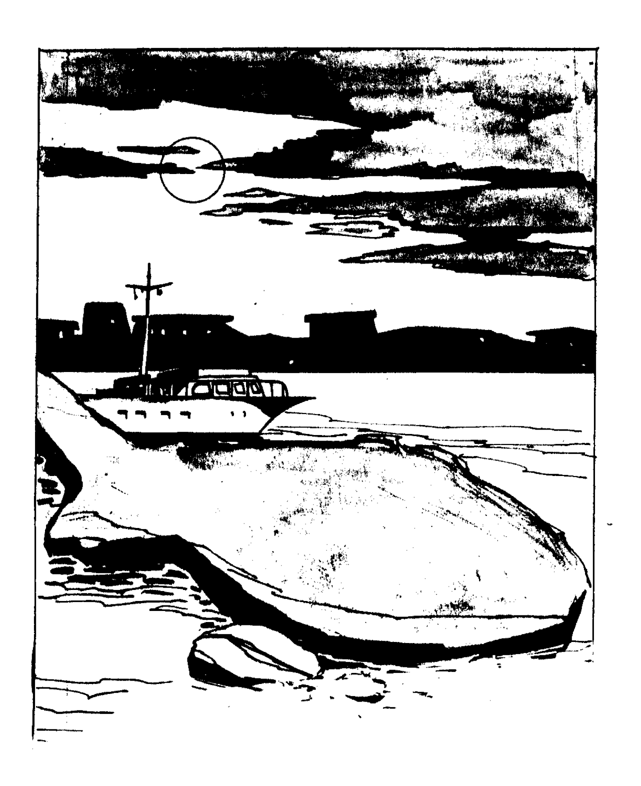
وبعد ذلك بدقائق كان الفريق الثانى ويتكون من "بوعمير" و"زبيدة" و"قيس" فى طريقه الى سطح المقر حيث كانت إحدى طائراتهم الهليوكبتر السريعة وفى لحظات كانت محركات الطائرة تدور محدثة أزيزا خافت ازداد شيئا فشيئا حتى بدأت عجلات الطائرة تترك أرض المطار الصغير ببطء فى اتجاه جزيرة

"يوفاليس" حيث يوجد العملاق القزم "ماريو اندوليني" الذى يدير كل هذه الشبكة الاجرامية ببراعة واقتدار .

كانت ليلة باردة الى حد ما على عكس ليالى الصيف فى ايطاليا .. فقد كانت هناك بعض النسمات الباردة تزداد شدتها كلما أخذت الطائرة طريقها الى عرض البحر .. وبعد حوالى ساعة من الطيران بدأت أضواء خافتة تظهر فى الظلام وقال "بوعمير" : "هذه هى أضواء جزيرة "يوفاليس" فاستعدوا لنبدأ المهمة" ..

كانت الجزيرة تبدو فى الظلام على شكل سمكة كبيرة رأسها فى اتجاه عرض البحر وذيلها فى اتجاه مدينة "نابولى" .. واما الذيل من الناحية اليسرى كان هناك يخت يرسو وقد اضيئت بعض أنواره ولم يكن هناك شك فى أن هذا اليخت هو يخت "ماريو اندوليني" .

دار "بوعمير" دورة واسعة فوق الجزيرة التى كان يحيط بها جدار صخرى صنعته الطبيعة ليحمى الجزيرة من الامواج وكانت هناك بعض الصعوبات لكى يهبط "بوعمير" بطائرته بالقرب من هذا الحائط الصخرى .



كانت الجزيرة تبدو فى الظلام على شكل سمكة كبيرة رأسها فى اتجاه عرض البحر وذيلها فى اتجاه مدينة "نابولى" .. وأمام الذيل من الناحية اليسرى كان هناك يخت يرسو وقد أضيئت بعض أنواره .

كذلك كان "بوعمير" حريصا على الا تلتقط اجهزة "ماريو" وجود الطائرة .. فلم يقترب من الجزيرة اكثر من اللازم رغم أن الجزيرة تزورها طائرات السياح فى أوقات متفرقة للزيارة .. ولالتقاط الصور التذكارية لوجود قلعة قديمة منذ أن حكم المسلمون هذه المنطقة من البحر المتوسط .

وكانت القلعة مضاءة بشكل يمكنهم من التقاط صورهم التذكارية من الطائرة .. وبعد خمس دقائق من التحليق فوق الجزيرة ابتعد "بوعمير" قليلا وبدأ يهبط فوق ماء البحر .. ثم أوقف محركات الطائرة وربض بها فى الظلام .. وبدأ الشياطين فى تجهيز أحد القوارب المطاطية السريعة التى تنتفخ بسرعة بمجرد جذب أحد الازرار وهبط الثلاثة فى هدوء الى القارب وبدأوا فى التجديف فى اتجاه الجزيرة .. وقد فضل "بوعمير" استعمال المجاديف عن المحرك حتى لايفتضح أمرهم .

وبعد ربع ساعة توقف القارب قريبا من الجدار الصخرى الكبير وقام "بوعمير" و"قيس" باخفائه حتى يساعدهم فى عملية العودة الى الطائرة .. وبدأ الشياطين فى تسلق هذا الجدار

الذى كان مدببا حادا جارحا ، وبصعوبة نجح الشياطين فى تسلق السور حتى وصلوا الى احدى طرقات الجزيرة الموازية لشاطىء البحر .

كانت الجزيرة هادئة والحركة قليلة ونادرا مامرت سيارة بالشياطين الثلاثة الذين كانوا يسيرون فى اتجاه ميدان فى الجزيرة ويسمى ميدان "سان دييجو" .. وكأى سائح أخرج





قرر "بوعمير" أن يهبط بالطائرة على سطح الماء ليحدد بدقة مكان الإشعاع .. وبعد قليل سجلت أجهزة الطائرة أن الإشعاع صادر عن عمق كبير فى البحر .

"قيس" خريطة للجزيرة وبدأ فى وضع علامات عليها حتى يتسنى له معرفة مكانهم على الجزيرة .. كان الميدان الرئيسى يتوسطه تمثال أبيض لاحد آلهة الرومان القدماء وتحيط به حديقة صغيرة مضاءة وضعت بها بعض الكراسى لكى يجلس زوار المدينة لمشاهدة معالم الجزيرة ..

وكان يتفرع من الميدان أربعة شوارع رئيسية اثنان منها يتجهان إلى البحر والثالث يتجه الى مزارع صغيرة تزرع فيها العنب الاحمر .. أما الشارع الرابع فكان يؤدى الى قلعة "يوفاليس" .. وفى ميدان "سان دييجو" وعلى المقاهى الصغيرة جلس بعض سكان المدينة وبعض السائحين وأمام أحد المقاهى كانت تقف سيارة "كاديلاك" قديمة سوداء ، وقف بجوارها رجلان يبدوان مسلحين ، وكان منظر السيارة ملفت للانظار فى هذه الجزيرة الصغيرة التى لاتسير فيها الا العربات التى تجرها الخيول ..

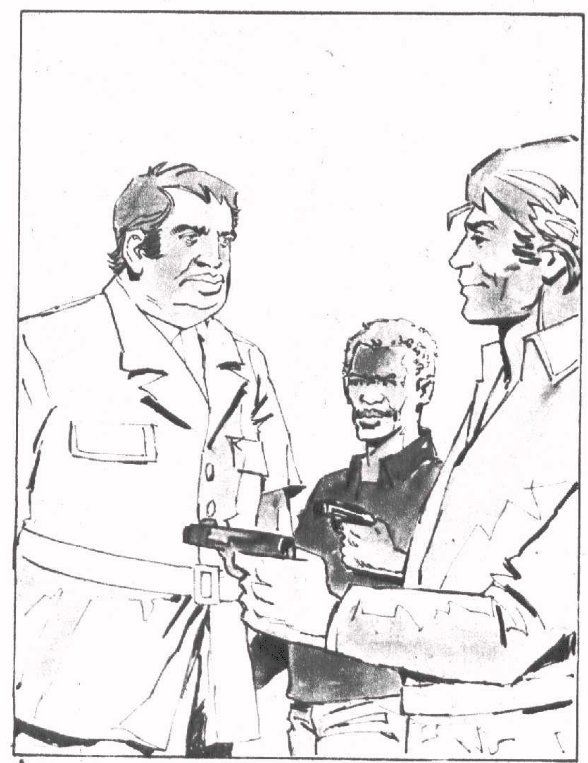
قرر الشياطين التوجه الى حيث تقف الكاديلاك السوداء والحارسان المسلحان .. ومن بعيد سمع الشياطين صوت عزف إحدى الفرق الموسيقية ينبعث من داخل المقهى ، وكأى سائح دخلوا المقهى واختاروا إحدى الموائد وجلسوا حولها ..

كان كل شىء يبدو عاديا فجميع من كانوا بالداخل لايدل منظرهم على شىء الا أن "زبيدة" رأت رجلا يبدو مسلحا يقف أمام أحد الأبواب

مستندا عليه ويراقب الحركة فى المقهى .
وهمست "زبيدة" تلفت انظار زميليها الى الرجل .. وبالطبع تظاهروا بانهم لاينظرون اليه !! وان كانوا متاكدين ان شيئا يحدث داخل الغرفة ولايريد من فيها أن يراهم احد ..

بعد قليل جاء الجرسون بعدد من أكواب عصير العنب الذى تشتهر به الجزيرة ، ولم يطل انتظار الشياطين .. فبعد دقائق فتح الباب وخرج رجل طويل القامة ، يغطى وجهه بقبعة سوداء .. واتجه الى الشارع ، وبعد دقيقة خرج رجل آخر قصير القامة يرتدى بدلة بيضاء .. ويضع يده اليمنى فى جيب سترته .. وقف هذا الرجل امام باب الغرفة ينظر الى الجالسين فى المقهى يبحث عن شىء ، وظل الشياطين يتبادلون الحديث بينهم ويتظاهرون بالاستماع الى الموسيقى .

بعد لحظات عاد الرجل الطويل من الخارج وحدث الرجل القصير حديثا هامسا ، ثم خرجا معا وتلاهما الرجل المسلح الذى كان يقف عند الباب ، وركب الجميع السيارة الكاديلاك التى انطلقت ببطء محدثة صوتا عاليا وبعض الدخان .



وبعد لحظات أيقن "ماريو" ورجاله أنهم هالكون لامحالة ففضل أن يستسلم للشياطين على أن يلقى مصرعه .

لم يكن لدى الشياطين شك فى أن هذا الرجل القصير لم يكن سوى "ماريو اندولينى" هدفهم المنشود ، وكان من حسن حظ الشياطين أنهم وجدوه فى أول خطوات بحثهم فى الجزيرة .

بعد دقائق خرج الشياطين الى الميدان ، وكانت السيارة السوداء تكاد تختفى فى الناحية الاخرى منه فى اتجاه الشارع الرابع الذى كان يتجه الى قلعة "يوفاليس" ..

سار الشياطين فى اتجاه الميدان .. حيث كانت تقف العربات التى تجرها الخيول واقترب "بوعمير" من أحد السائقين وقال له : "نريد لك أن تأخذنا الى قلعة "يوفاليس" !" .

قال الرجل : فى هذه الساعة ؟" .

قال "بوعمير" : "نعم" .

ومد يده له بمبلغ قضى على تردد الرجل فوافق





فى البحر والظلام !

فى تلك الاثناء كان القارب يهدىء من سرعته حينما دخل الى الدائرة التى أوضحت الاجهزة الالكترونية أن المعمل تحت سطحها .. وبدأ "احمد" و "عثمان" و "الهام" فى ارتداء ملابس الغوص والتزود بأنواع الاسلحة الحديثة التى انتجت مؤخرا فى ورشة اسلحة المقر السرى .

وبدأ الشياطين فى القفز الى عمق البحر فى ذلك الظلام مستعينين ببعض الاجهزة الحساسة للوصول الى هدفهم فى الظلام وقد فضل "أحمد" العمل فى الظلام حتى لاينشكف أمرهم .

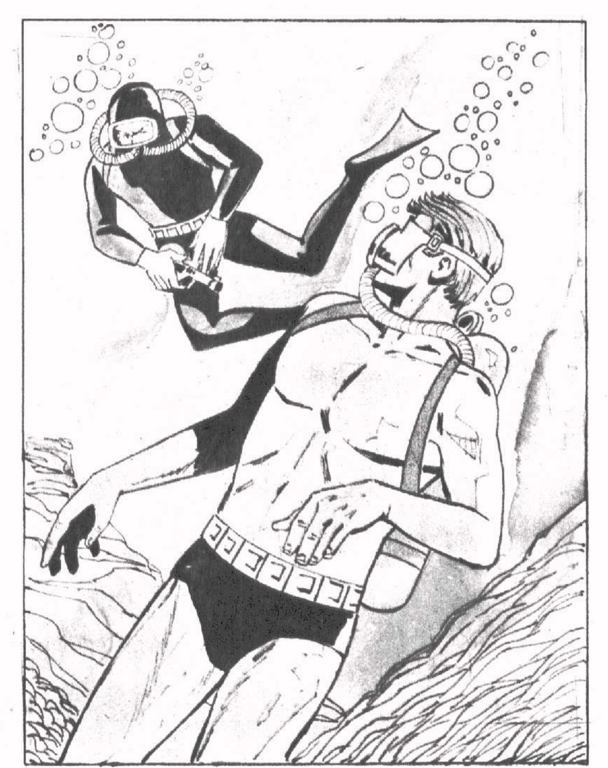
وعلى عمق حوالى مائة وخمسون قدما بدأت أجهزة "أحمد" تستجيب للاشعاعات .. وماكان من "أحمد" الا أن يتبع اشارة السهم حتى يصل إلى هدفه ...

كان المعمل كما صورته الاجهزة الالكترونية يبدو كأى غواصة عادية الا المقدمة فقد كان بها برج ربما يستعمل فى اطلاق الصواريخ ..

وعلى الفور بدأ "أحمد" و"عثمان" فى زرع بعض المتفجرات حول المعمل .

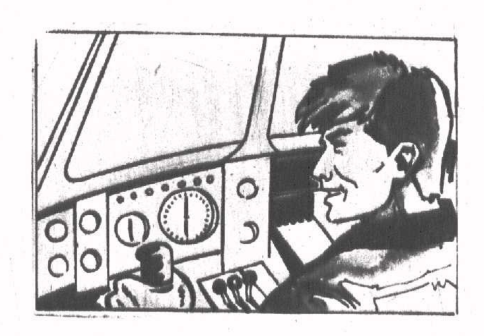
وعلى بعد وقفت "الهام" لتراقب .. ولكن فى الظلام الدامس ارتطمت قدم "عثمان" بأحد الاسلاك فتحول ظلام البحر الى ساحة من النور .. وأطلق المعمل صفارات الانذار وعلى الفور أسرع "أحمد" و"عثمان" الى أحد الأعشاب المرجانية الضخمة للاختباء خلفها وبعد لحظات فتح أحد أبواب المعمل وخرج منه خمسة رجال يرتدون ملابس الغوص ويحمل كل منهم بندقية بحرية تحمل الرؤوس الحادة التى تستعمل فى صيد الاسماك الكبيرة .

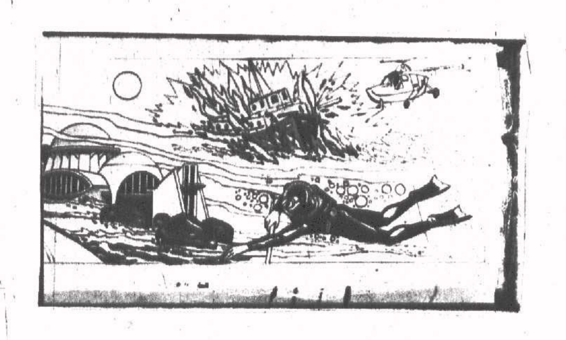
انتشر الرجال الخمسة حول المعمل للبحث عن الغرباء وعلى الفور وجد أحدهم المتفجرات التى



انتظر "أحمد" حتى أصبح الرجل وحيداً وأسرع فى خفة سمكة القرش فى اتجاه الرجل
إلا أن الرجل شعر بوجود "أحمد" خلفه فأسرع إلى بندقيته إلا أن يد "أحمد" كانت
أسرع فأصاب الرجل بطلقة من مسدسه .

كان يزرعها "احمد" و"عثمان" وبدا فى افساد مفعولها وانتظر "احمد" حتى أصبح الرجل وحيدا وأسرع فى خفة سمكة القرش فى اتجاه الرجل الا ان الرجل شعر بوجود "احمد" خلفه فأسرع الى بندقيته الا أن يد "احمد" كانت أسرع وأصاب الرجل بطلقة من مسدسه الخاص أصابت الرجل اصابة مباشرة جعلته يتهاوى الى قاع البحر المظلم ولكن "احمد" امسك به وظهر اثنان من الغواصين يقتربان من مكان اختباء الشياطين وفى لمح البصر انقض عليهما "أحمد"

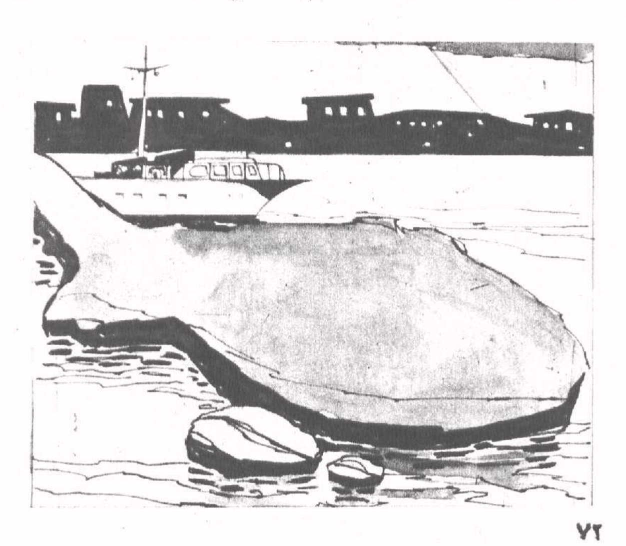


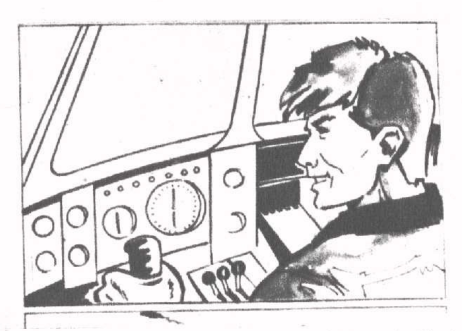


و"عثمان" وقطعا لهما الخراطيم التى توصل الأكسجين واشتبكا معهما فى صراع العمق الكبير لم يحتمل الرجلان البقاء دون هواء أكثر من ثلاثة دقائق .. وكانت الفرصة سانحة .

وفى لحظات ورغم الصعوبات استبدل الشياطين الثلاثة ملابسهم بملابس الرجال الثلاثة ثم اتجهوا الى الباب الذى خرج منه الرجال الخمسة ، وبعد دقائق ظهر الرجلان الآخران فأشار لهما اشارة معناها أنه لم يجد أحدا وبدأ الباب ينفتح تدريجيا ودخل الرجلان وتبعهما الشياطين الثلاثة فى هدوء ..

دخل الجميع الى غرفة حديدية ضيقة ثم أغلق الباب مرة أخرى وبدأت المياه التى تملأ الغرفة فى الانحسار بالتدريج حتى فرغت تماما .. ثم بدأ الرجلان فى خلع ملابس الغوص ... أما "أحمد" و"عثمان" و"الهام" فلم يتحرك أحدا منهم فأحس الرجلان أن ثمة شيء ما مريب يحدث وقبل أن تتحرك يد أحدهما الى سلاحه كانت طلقتان من مسدس "عثمان" الكاتم للصوت قد انطلقتا ..

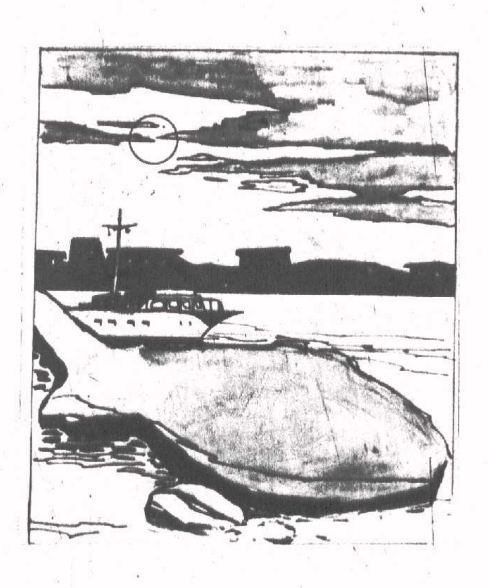




بدأ الباب الذى يودى الى داخل الغواصة يفتح بالتدريج ، وكان ثمة رجل يرتدى ملابس البحارة يقف عند الباب فدخل على الفور وشاهد زميليه ممددين على الارض وقبل أن يطلق صيحة استغاثة عاجلته "الهام" بضربة قوية أفقدته الوعى وألقت به الى داخل الحجرة ثم أغلقت الباب من الخارج .

بدأ الشياطين السير داخل المعمل الذى كانت الحركة بداخله هادئة الا من أصوات تصدر من بعض الاجهزة من وقت لآخر .

كان المعمل يتكون من طابقين ، الطابق الاول تشغله الماكينات وأجهزة التشغيل ، والطابق الثانى توجد به أجهزة الضبط والتحكم .



خلع الشياطين ملابس الغوص الثقيلة فقد كانوا فى أشد الحاجة الى السرعة للبحث عن غرفة التحكم الرئيسية ، وكذلك عن الغرفة التى توجد بها الصواريخ .

وفى خفة وهدوء بدأ الشياطين مهمتهم فى البحث بين الغرف الممتلئة فى الممر الذى كانوا يسيرون فيه وشاهدوا بابا ضخما يؤكد أنه باب اكبر غرفة فى المعمل وقد وقف علي بابها رجل مسلح كما كان مكتوبا على بابها بعض التعليمات .

وعلى الفور شعر الشياطين انهم وجدوا أول هدف لهم فى المعمل ، فتلك الغرفة بلا شك هى غرفة التحكم ، وسمع الشياطين صوت أقدام تسير فى الممر فى اتجاه الغرفة فأسرع الشياطين بالاختباء فى ممر ضيق فرعى حتى تخطاهم رجل فى منتصف العمر ، يرتدى بالطو أبيض ..

وعندما وصلوا الى الباب أبرز بطاقته للرجل المسلح فسمح له بالدخول .

وقبل أن يتحرك الشياطين من مكانهم فتح الباب الذى كانوا يختبئون بجواره ووقف رجل ينظر اليهم بدهشة ثم بحركة سريعة حاول أن يغلق الباب مرة أخرى .. ولكن قدم "عثمان"



وأسرع الرجل يجرى ناحية أحد الأجهزة وقبل أن تصل يده إلى ذراع الإنذار كانت كرة "عثمان" أسرع وأصابته فى مؤخرة رأسه فترنح الرجل وسقط .

كانت أسرع .. وأسرع الرجل يجرى ناحية أحد الأجهزة ، وقبل أن تصل يده الى ذراع الانذار كانت كرة "عثمان" أسرع وأصابته فى رأسه فترنح الرجل وسقط ..

أغلقت "الهام" باب الغرفة من الداخل وبدأ الشياطين فى فحص أجهزة الغرفة بدقة ، كانت تحتوى على أجهزة قياس للاشعاع النووى وأجهزة ارسال واستقبال ثم شاشة رادار وبعض الأجهزة الاخرى ، وبهدوء خلع "أحمد" حزامه وبدأ هو و"عثمان" فى توزيع بعض أصابع الديناميت خلف هذه الاجهزة .

وبعد الانتهاء من هذه المهمة .. بدأ "أحمد" فى توقيت أجهزة التفجير وضبطها بعد ٢٠ دقيقة .

بينما اقتربت "الهام" من الرجل الملقى على الأرض الذى بدأ يفيق وقامت برش مخدر قوى فى انفه سرعان ماجعل الرجل يذهب فى غيبوبة اخرى .

وبهدوء فتح "أحمد" الباب وأطل برأسه فوجد الطريق خاليا فخرج برأسه بسرعة بينما "عثمان" و"الهام" فى طريقهم الى السلم الذى

يؤدى الى الطابق الاسفل حيث توجد غرف الماكينات ..

في هذه الاثناء كان "بوعمير" و "قيس" و "زبيدة" قد نجحوا فى تسلق سور القلعة القديمة بمعاونة بعض اجهزتهم ، وبخفة سار الشياطين على السور فى طريقهم الى داخل القلعة التى كانت تتكون من حديقة واسعة ، يتوسطها برج على الجانب الايمن .. وآخر على الجانب الايسر ، وبينهما مبنى كبير مكون من عدد كبير من الغرف جميعها مظلم .. عدا بعض الغرف التى كانت تنبعث منها اضواء خافتة .

وكانت السيارة الكاديلاك السوداء تقف أمام باب البرج الأيمن ، ويقف حولها بعض الرجال المسلحين يتبادلون حديثا خافتا ..

اقترب الشياطين بهدوء من جانب باب البرج الايمن وبدأوا فى عملية النزول من على السور العالى فى صمت .. نجح "بوعمير" و"قيس" فى الهبوط على الحبل الى الحديقة .

وعندما بدات "زبيدة" فى الهبوط ظهرت في السماء احدى طائرات الهليوكبتر التي تحمل السائحين لمشاهدة القلعة فى الظلام وتابع

الحرس الطائرة بعيونهم وهى تحلق فوق أبراج القلعة . عند ذلك انبطحت "زبيدة" حتى لاتراها عيون الحرس المسلحين .

وبعد دقائق بدأت الطائرة تغادر القلعة فعاودت "زبيدة" الوقوف وبدأت فى قذف الأسلحة التى احضروها الشياطين من طائرتهم لتساعدهم فى مهمتهم .. وبعد ذلك بدأت تمسك الحبل استعدادا للهبوط ولكنها قبل أن تقزف بنفسها سمعت صوت طلقة نارية مرت بجوار أذنها اليسرى مباشرة تبعها صوت أحد الرجال يقول : هناك دخلاء على السور الشرقى .





قلعة العملاق!

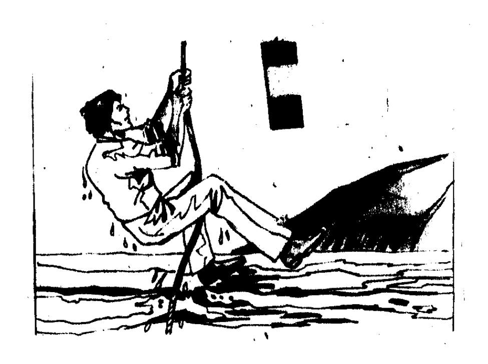
بدأت الطلقات تنير الظلام حول "زبيدة" ، وهى معلقة فى الحبل ، ولم يكن امامها الا القفز من ارتفاع بعيد .. على الحشائش وفى لحظة كانت "زبيدة" تحلق فى الهواء فى حركة بهلوانية طالما تدربت عليها ، ووصلت الى الأرض ولم تصب بأذى .

الا أن موقف الشياطين أصبح خطيرا .. فقد اضيئت مصابيح قوية وجهت ناحية الشياطين لكشف مكانهم واطلقت بعض كلاب الحراسة الشرسة لكشف موقع الشياطين .

ولكن "زبيدة" اخرجت قنبلة دخان من نوع خاص ماكادت الكلاب تشمه حتى أخذت تدور حول نفسها ، وتفقد قدرتها على تتبع الاثر ..

وأسرع الشياطين بالجرى ناحية الجانب الآخر للبرج بعد أن ازدادت كثافة النيران الموجهة ناحيتهم .

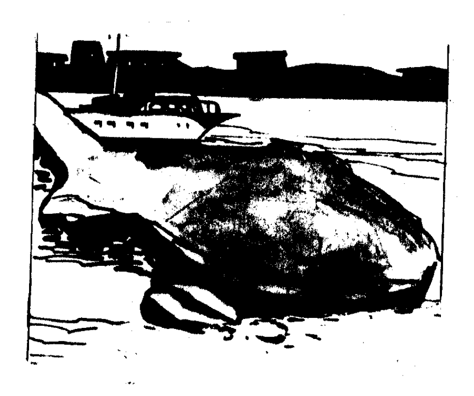




وبعد أن وصل الشياطين الى أحد الاسوار الذى كان واقيا لهم بدأوا فى الرد على نيران الحرس بطلقات مركزة قوية من أسلحتهم الحديثة التى تعمل بالأشعة تحت الحمراء ، والتى تمكن حاملها من مشاهدة أى شخص يسير فى الظلام ..

وبعد دقائق تحول الموقف لصالح الشياطين وبدأ رجال الحرس فى التقهقر بعد أن سقط معظمهم جرحى وبدأ الدور على الشياطين فى الهجوم .

لكن كان قلق الشياطين الأكبر يتركز فى خوفهم من أن "ماريو" يشعر بالهجوم ، ويسرع بالفرار عن طريق السيارة الكاديلاك التى سرعان ماأصابتها "زبيدة" بطلقة من مدفع صغير تحمله على كتفها الى كتلة من النيران أضاءت الليل ... والطريق الثانى.كان اليخت الذى كان يربض على بعد مائتى متر فقط من مؤخرة القلعة ، وكان تحديد مثل هذا الهدف غير المرئى فى الظلام .. أمر شديد الصعوبة .



ولكن "بوعمير" الذى يعتبر من أكثر الشياطين مهارة فى استعمال الاسلحة النارية ، بدأ فى استخدام مدفعا صغيرا مزودا بالأشعة تحت الحمراء ، وبشاشة تليفزيونية صغيرة يستطيع بها تحديد موقع أى شىء فى الظلام واصابته بدقة .





وبعد لحظات ظهرت على شاشة الجهاز نقطة حمراء حدد موقعها "بوعمير" ووضع قنبلة فى المدفع ، ثم أطلق القنبلة التى أحدثت أزيزا خافتا تلاها باخرى بسرعة وبعد لحظات جاء صوت انفجار الأولى .. تلتها الأخرى بعد لحظات وقد أصابتا الهدف .

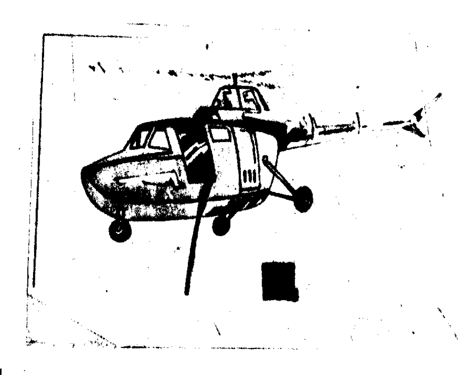
وفى هذه اللحظة كان « ماريو » وبعض الرجال فى طريقهم الى اليخت كفرصة اخيرة للفرار .. ولكنهم تراجعوا بسرعة الى القلعة بعد ان شاهدوا اليخت كتلة من النيران وسط البحر ..
وبدأ الشياطين فى الصعود على احد السلالم الحجرية القديمة الموازية للقلعة والتى تلف على أحد ابراجها القديمة فى طريقهم الى الطابق الثانى والذى توجد به غرف التحكم والاتصال بالمعمل .

وفى المعمل كان « أحمد » و « عثمان » و « الهام » قد نجحوا فى القضاء على جميع حرس غرف الماكينات وبدأوا فى زرع متفجراتهم فى المكان ولم يكن قد بقى من وقت تفجير المتفجرات الأولى اكثر من عشر دقائق ..

لم يعد امامهم سوى غرفة المراقبة الرئيسية التى تتحكم فى المعمل وتوجه الاسلحة ، وهى أكثر الحجرات أهمية ، وعليها حراسة قوية ..

وقبل ان يكمل الشياطين صعود السلم سمعوا اجهزة الأنذار تدق فى المعمل كله .. وانتشر فى المكان عدد كبير من الحرس المسلحين .. بدأوا فى البحث عن الغرباء الذين تسللوا داخل المعمل .

واخذ العد التنازلى من عشرة الى تسعة الى ثماني دقائق .. وعلى الفور بدا الشياطين فى تنفيذ مهمتهم رغم الصعوبات الجديدة التى طرأت عليها .. وبداوا التوجه الى غرفة الاتصال المركزى .





وعلى السلك ظهر رجلان من الحرس ، يحملان مسدسات وقد فوجئا بوجود الشياطين على السلم وقبل أن يفيقا من المفاجأة كانت رصاصتان من مسدس « الهام » قد قامتا بمهمة اسكاتهما ..

وتابع الشياطين مسيرتهما الى الحجرة العلوية ، ولحسن الحظ لم يقابلهم أحدا .. ولكن حين اقتربوا من الغرفة وجدا امامهما اكثر من خمسة رجال مسلحين وبحركة هادئة اخرج " عثمان" من حقيبته قنبلة دخان صغيرة القاها على الأرض أمام الرجال الذين بدأوا يسعلون بشدة قبل أن يستطيع أحدهم التخلص من القنبلة وعند ذلك أصبحت مهمة الشياطين أسهل فى الوصول الى الغرفة ..



واقتربت « الهام » التى تضع قناعا واقيا للغازات ورشت بعض من محلولها القوى فى انوفهم جعلت الرجال يسقطون فى حالة تخدير تام ..

واقترب « أحمد » و « عثمان » وفتحا الغرفة كان بها ثلاثة رجال يعملون فى جدية .. لذلك لم يلحظ أى منهما دخول الشياطين الى الغرفة .

وعندما اغلقت الهام الباب .. خلفها نظر أحد الرجال ناحية الشياطين فاسرع الى سلاح قد وضع على جانب المنضدة التى يجلس اليها ..

ولكن مسدس « أحمد » كان أسرع فأصاب الرجل فى يده .. ووقف الرجلان الآخران رافعين ايديهما ..

وبسرعة بدأ « عثمان » و « الهام » فى توزيع بقية المتفجرات ولم يكن قد بقى من الوقت الا ست دقائق ، حتى تبدأ أولى مجموعة من المتفجرات فى الانفجار .

وبسرعة شديدة انتهى الشياطين من مهمتهم واصبح امامهم مهمة الخروج من المعمل الى زورقهم ..

لاحظ « عثمان » أن هناك باب فى الجدار للطوارىء يؤدى الى ممر ضيق يصل الى البحر .. وكانت هذه فرصة الشياطين الذهبية فى الخروج من المعمل .

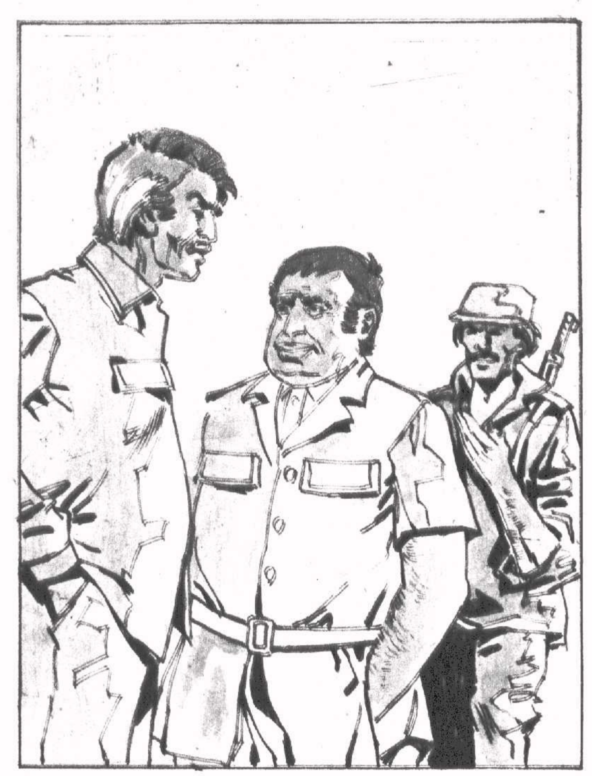


وبسرعة أخرجوا أنابيب الاكسجين الاحتياطية الصغيرة وعلقوها على ظهورهم .. ولكن الرجلين الآخرين حاولا أن يمنعا الشياطين من فتح باب الغرفة الا أن كرة « عثمان » أصابت أحدهما إصابة جعلته يفقد الرشد والثانى نال ضربة قوية من قدم «أحمد » افقدته صوابه .

وبسرعة كبيرة وصل الشياطين الى سطح البحر حيث كان زورقهم واقف فى انتظارهم وأسرع الشياطين اليه ، وفى قوة انطلقت محركات الزورق تحمله بعيدا عن مكان المعمل الذى لم يكن يتبقى على موعد انفجاره سوى ثلاث دقائق ..

فى ظلام الليل الحالك ، وفى الصمت الرهيب الذى لم يكسره سوى صوت قارب الشياطين اهتز سطح البحر ، وكاد زورق الشياطين أن ينقلب فقد بدأت المجموعة الأولى من المتفجرات فى الانطلاق .

ابتسم الشياطين فى الظلام فقد تحقق نجاح سريع وغير متوقع .



بعد لحظات عاد الرجل الطويل من الخارج وحدث الرجل القصير حديثا هامسا ثم خرجا معاً وتلاهما الرجل المسلح .

وفى قلعة « يوفاليس » كان الشياطين قد نجحوا فى حصار مجموعة" ماريو " فى احدى الحجرات .. وبعد لحظات أيقن « ماريو » ورجاله انهم هالكون لا محاله ففضل ان يستسلم للشياطين على أن يلقى مصرعه . فى صباح اليوم التالى كانت أخبار القبض على الأرهابى « ماريو اندرلينى » وتدمير المعمل تنتشر فى جميع محطات الأذاعة والتليفزيون العالمية وكان السؤال الذى طرحته الجرائد والمحطات هو : من الذي وراء كل هذه العملية ؟ .

وكان رقم (صفر) يقرأ ويشاهد ردود الفعل العالمية ، وهو يبتسم .. ثم طلب ارسال برقية الى الشياطين الـ ١٣ .

العالم كله يتحدث عن القوة المجهولة التى حطمت اسطورة « ماريو » الخرافية .. وانني لاشعر بالفخر لانني الرجل الوحيد فى هذا العالم الذى يعرف الحقيقة .. لقد امرت بصرف مكافاة لكم جميعا .. انفقوها فى أجازة ممتعة ...

تمت



المغامرة القادمة

العدُوّ الغامض

عملاء رقم "صفر" يتساقطون فى جميع انحاء العالم .

المقر السرى للشياطين الـ١٣ مهدد بغزو العدو الغامض .

هل هناك محطة الكترونية تستطيع تحديد مكان المقر السرى ؟!

اجتماع خطير بين رقم "صفر" والشياطين الـ١٣ لمواجهة الخطر القادم .

ماذا سيحدث بعد ذلك .

اقرأ تفاصيل هذه القصة المثيرة فى العدد القادم


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
مغامرات خالد
فتى شجاع .. يستطيع أن يجد حلا لكل مشكلة
حكايات ظريفة وبطولات شيقة
كتبها حسين قدري
رسمها صلاح بيصار
فى العدد :
أهلاً بالعام الدراسى
باب جديد .. دليلك ومرشدك
لتعرف نفسك .. وتنظم وقتك
نحن معك خطوة خطوة إلى
أن تحققوا النجاح والتفوق
رئيسة التحرير : جميلة كامل
٣٠ قرشاً
١٠ أكتوبر ١٩٨٥